The Palestinean Believers Monthly
Subscription 4/- p. a.
Vol. xi No 6
June 1945

مجلة مؤمني المسيحيين
بدل اشتراكها السنوي
٢٠٠ مل
مجلد ١١ عدد ٦
حزيران ١٩٤٥

المياه الحية

JERUSALEM LIVING WATERS

Address all communications to Mr. C.A. Gabriel P.O.B. 621 Jerusalem Palestine

جميع المخابرات تكون باسم خليل غبريل ص.ب. ٦٢١ القدس — فلسطين

Stand up Stand up for Jesus

١- قم ليسوع واهتف يا جند جيش الله
وارفع لواه واخرج لا نصر في سواه
من نصرة لنصرٍ جيوشه يقود
وفي الأخير يطمو سلطانه الوجود

٢- قم ليسوع واهتف لب ندا النفير
الى الجهاد اسرع ها يومه الخطير
رجاله انصروهُ على اولى العدى
وأخضعوا ببأسٍ جحافل الردى

٣- قم ليسوع واهتف انهض به اعتصم
لا تعتمد سواهُ في ظله اقم
والبس سلاحَ الفادي انجيله المجيد
على الصلاة داوم لا تخشَ من مزيد

٤- قم ليسوع واهتف فالحرب تنتهي
اليوم يوم درع غداً علا به
ففوق في الاعالي يعطى لك الاكاليل
تحظى تعيش دوما مع صاحب الانجيل

Living Waters Press
Dedicated for all Christian Printing

مطبعة المياه الحية — مخصصة للمطبوعات المسيحية

هو مخلص الخطاة

صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول ان المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة. هذا رفعه الله بيمينه رئيساً ومخلصاً. وهذا هو السبب الوحيد الذي جعله أن يأتي الى عالمنا الشرير. وان قيل كيف خلصنا فنجيب انه قام في مكاننا واحتمل عنا القصاص الذي استحققناه ومن المعلوم اننا نحن تعدينا على الشريعة الالهية وأما هو فقد حفظها تماما لانه قدوس بلا شر ولا دنس قد انفصل عن الخطاة. صرنا مستحقين الموت لاجل خطايانا لان النفس التي تخطي موتا تموت وأما هو فقد مات عنا. بذل نفسه فدية عن كثيرين. نحن وقعنا تحت اللعنة لانه مكتوب ملعون كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به. وأما هو فقد صار لعنة لاجلنا. جرح لاجل معاصينا سحق لاجل اثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا. حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة. قد صار انسانا محتقراً ومخذولا من الناس رجل اوجاع ومختبر الحزن حتى يحمل احزاننا. ولاجل ذات هذه الغاية تجرب من ابليس واكتأب في جثسيماني. ولما كان في جهاد كان يصلي باشد لجاجة وصار عرقه كقطرات دم جلد وبصق عليه وكلل بالشوك وسمر على الخشبة وبذل نفسه فدية عن كثيرين.

نعم كنا عبيداً وهو أتى ليحررنا والثمن الذي اشترانا به هو دمه. افتديتم بدم كريم دم يسوع. وكنا موثقين امام منبر القضاء، ومحكوما علينا بالموت وهو ترك عرش ابيه وأتى الينا ووقف بجانبنا وقال انا اموت عنهم لكي تغفر خطاياهم ويحيوا الى الابد. ثم رجع الى مجده في السماء وهو يحيا هناك ليخلصنا. وهو يسهر علينا ويتكلم معنا بكلمته وبروحه ويصغي الى صلواتنا ويشفع فينا ويعيننا في ضعفنا. وهو حي في كل حين يشفع فينا وهكذا يخلصنا بموته وحياته. وكما انه قد أوفى كل ديننا هكذا هو مستعد ليمنحنا كل حاجاتنا ومآربنا. هو ايضاً يخلص المتكلين عليه من شوكة الموت وينقذهم من الدينونة في اليوم العظيم لانه لا بد ان نظهر جميعنا امام كرسي الديان خطاة مجرمين ولكن اذا اتكلنا على يسوع الذي مات عنا يبررنا حالا ويسامحنا ويخلصنا خلاصاً كاملا ابديا.

وهو يقول لك ايها القاري تعال أيها الخاطي المسكين أنت في خطر الهلاك وأنا قد هيأت لك غفرانا مجانياً اشتريته بدمي. انا مت عنك. انا قادر أن اخلصك فتعال الي

راجع اش ٥٣ واع ١٠: ٣٤ الى ٤٣ و١٣: ١٦ الى ٤١ وروه وغل ٣: ١٣ واتي ١: ١٥ وعب ٩: ١١ الى ٢٨ رابط ١: ١٨ و١٩ و٢: ٢٤.

السّ نجيب انطون

يغطون وجهه

مختصر من عظة للاسقف ل. اندروز

ان نوابغ المصورين قد صوروا تقريباً كل حادثة جرت للمسيح في اسبوع الآلام عدا هذه «تغطية وجهه» ومع ذلك فان المنظر مؤثر للغاية حتى ان الانسان ليعجب كيف فات هؤلاء الفنانين محاولة رسم صورته بريشتهم لاظهار معناه العميق الخالد. لقد وقع هذا المنظر في داخل دار قبل الفجر وكان نور البدر الكامل يفيض على المكان وكان المسيح المغطى الوجه في وسط جماعة ملؤها البغض الاعمى وكانوا يعرفونه وقد سمعوا تعاليمه وشهدوا عجائبه وقد «رجعوا الى الوراء وسقطوا على الارض منه» وهو في البستان اما الان فانهم «يغطون وجهه» ويستهزئون به فاية ظلمة هذه غطت هذه القلوب التي استطاعت ان تعمل مثل هذا العمل او تحتمل رؤية عمله! اي فقدان كامل للشعور بالحق والمحبة! اي عمى لجمال القداسة اية عقول ساقطة! بل اية ضمائر غليظة! وهذا انما فعلوه بيسوع الناصري الذي فتح عيني الشاب الذي ولد اعمى. اجل غطوا وجهه فهل كان ملخس معهم وهل اشترك قيافا في فعلهم؟ هل رأى بطرس شيئاً من هذا المنظر المفجع قبلما خرج خارجاً وبكى بكاء مراً؟ لقد كتب بعد ذلك عن الليلة المريعة عندما كان واقفاً يصطلي وروحه هذه ترتعش قائلاً «فان المسيح.. تألم.. الذي لم يفعل خطية ولا وجد في فمه غش الذي اذ شتم لم يكن يشتم عوضاً بل كان يسلم لمن يقضي بعدل.. الذي بجلدته شفيتم» اجل لقد راى بطرس هذا المنظر المؤلم ولو عن بعد فكسر قلبه العار والالم وكانت نظرة المسيح الاخيرة - قبل ان يغطي وجهه على بطرس اذ انكره هو ايضاً امام هؤلاء الخدام.

ومهما كان وصف هذه الحادثة قصيراً فاننا نستطيع ان نقرا بين السطور جبن وظلم بل ومرارة حقدهم على المخلص. ولماذا افتكروا بتغطية وجه يسوع؟ أليس لان عينيه كانتا مملوءتين بالتعجب المقدس من عدم ايمانهم والعطف على حماقتهم وفي الوقت نفسه كانتا تسطعان بهذا النور الذي جعل ضمائرهم تتلظى كلهيب نار وهكذا لم يستطيعوا ان ينظروا الى وجهه كما يقول مرقس البشير فانه عندما «ابتدأ قوم يبصقون عليه» غطى آخرون وجهه وبدأوا يلكمونه فجبنهم كان معادلا فقط لبغضهم له فلطموه وهزأوا به «واشياء اخر كثيرة كانوا يقولون عليه مجدفين» فقد طلبوا برهاناً دون ما حاجة الى برهان وظنوا انهم يحطون النبوة الى دركة قراءة الافكار وبواسطة الكلمات يجعلون المسيح يشير الى خطية فردية وكلهم في التجديف مجرمون «تنبأ من هو الذي ضربك» ولكن لم يكن فرد واحد الذي ضرب المسيح بل كان الجنس مجتمعاً بل الانسانية جمعاء

بل كان مصابا مضروبا من الله فستر نا عنه وجوهنا او عندما لم نستطع نحن ستر وجوهنا عنه سترنا وجهه هو وغطيناه. اذ كل جبن العصور في الكفر والالحاد قد تمثل في هذه الحادثة فبعض الناس كانوا خائفين دائما وغير راضين ان ينظروا الى وجه المسيح ويحاول البعض الاخر ان يهربوا من المسيح في التاريخ باعلانهم ان قصته خرافة او يرفضوا ان ينظروا الى المسيح وجها لوجه وكم من كتب تاريخيه مقبولة او كتب مدرسية متداولة قد غطت وجه يسوع بجملة اعتذارية غير لائقة للمقام بالكلية والناس طالما غطوا وجه المسيح على منابر الوعظ او في الكنائس ثم هزأوا برتبة كهنوته ومجد ملكوته وعندما يغطي الالحاد وجه المخلص يضربه على وجهه ان فولتر ونيتشه وغيرهم ممن هم على شاكلتهم جميعهم اتفقوا على ان يغطوا وجه يسوع المسيح اولا ثم ينكروا لاهوته ويستروا وجهه ثم يلطموا مجده. ان حادثة تغطية وجه المسيح لامر مؤلم ولكنه اكثر ايلاما ان نرى الناس قد غطوا وجهه مراراً وتكراراً مدة هذه العشرين قرناً ثم هزأوا به. ان قديسي العهد القديم اشتهوا ان يروا مجد الله في وجه مسيحه فقد كان هذا صلاة موسى وشوق اشعيا ورجاء داود فقد طلب موسى من الله قائلا «ارني مجدك وان لم يسر وجهك فلا تصعدنا من هنا». وقال داود مراراً «الى متى تحجب وجهك عني واضئ بوجهك على عبدك» «ولا ترد عني وجه مسيحك لا تحجب وجهك عني او اصير كالهابطين في الجب.» اننا كثيراً ما نحول وجوهنا عن المسيح او نغطي وجهه ونبقى غير مقتنعين بخطايانا وغير مبكتين عليها

ان كل ديانة جديدة او فلسفة تبعد الناس عن الانجيل لا تستطيع ان تقوم الا بتغطية وجه يسوع فان الذين ينظرون في عينيه لا يحتاجون الى نور آخر والذين رأوا وجهه لا يتبعون قائد آخر. ان الذين يسيرون في الظلام بعقول عمياء هم الذين اطفأوا النور بتغطية وجه مسيح الله اولا ومهما يكن معنى «اله هذا الدهر» الذي اعمى اذهان غير المؤمنين لئلا تضيء لهم انارة انجيل مجد المسيح هو بكل تاكيد قوة الشرير الذي يمنع الناس عن ان يروا مجد مخلصنا. ان العمى يتقدم الكفر وهو سببه واساسه والعمى انما يتم بستر وجه الانجيل وابهام كلمة الله الواضحة واغماض عيوننا عن رؤية الحق. ان المسيح ما تألم ليفدينا من الخطية ولعنتها فقط ولكنه تألم ليترك لنا مثالا حتى نتبع خطواته ففي كل حادثة من حوادث الالام نرى حامل صليب العالم العظيم يصرخ في اذننا قائلا: اتبعوني عيشوا بشجاعة وبجرأة دون (حفلطه) اقبلوا الطين والوحل المرارة والبؤس المقاومة المؤلمة والتوبيخ اللاذع اسكتوا امام مضطهديكم واصبروا وثابروا الاجلي ولاجل الانجيل لا ترفضوا ان تشربوا معي كاس

الفشل وان كان اشد مرارة من كاس الموت فانه ألم الهزء والهوان الذي يسبق ألم الصليب. عندما نذكر محكمة قيافا ويسوع المغطى الوجه الذي احتمل مقاومة الخطاة لا نفشل ولا يغشى علينا من التوبيخ والسخرية والعار «طوبى لكم اذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من اجلي كاذبين افرحوا وتهللوا لان اجركم عظيم في السموات فان هذه اخر واعظم التطويبات السبع انها تطويبة الذين يتبعون المسيح كل الطريق من جتسماني الى الجباثة ثم الى الجلجثة. ثريده خوري

فرمان العفو

كان سلوم احد موظفي مصرف في العاصمة وقد اختلف عن باقي رفاقه الكبار والصغار ان أمارات الهم كانت لا تبرح عن محياه الحزين واما بؤسه فقد تسبب عن كونه قد هرب من الجيش رغم وظيفة في المصرف قد جعلته في مامن من متابعة الشرطة له فقد كان دائم الدوم خائفاً افتضاح امره. فعقاب الفرار هو الاشغال الشاقة وعليه فقد كان سلوم المسكين يتهدده هذا العقاب الشنيع. وكثيراً ما كان يستيقظ في وسط الليل عند اقل حركة حاسباً ان ارجل الشرطي قد تعقبت اثره. وهكذا قضى اياما مريرة بائسة. فحدث ان انكشف سره هذا الرفاقه فطفقوا يتمرقعون عليه ويسخرون به ويمزحون متهددين ان يفشوا امره وكان بين الموظفين شابين بذيئي الطوية استخدموا بؤس رفيقهم لمغانم ففي نهاية كل اسبوع بعد القبضة كانا يترصدان سلوم ولا يدعانه يذهب الا بعد ان يدفع لهما كمية من الدراهم يشتري بها عدم الوشاية به. ولما طال الامر تضايق سلوم كثيرا من هذه الحالة وفضل الموت على مضايقة ذينك الشقيين وتهديداتهما. فخرج يطفش على وجهه في شوارع المدينة فاسترعى نظره اعلان كبير معلق في مكان بارز فتقدم وقرأ ما يلي.

«بمناسبة عيد الجلوس الهمايوني الذهبي قد اصدر جلالته عفواً عاما لجميع الجنود الفارين. وما على الفار سوى ان يقدم معروضا يطلب به العفو فيرسل له فرمان العفو في الحال.»

وقف سلوم كمن اصيب في دماغه امام هذه المفاجأة. فاعاد قراءتها مرة بعد المرة وهو لا يصدق عينيه غير ممكن ان يكون وهوماً. عليه ان يقدم الطلب معترفا بذنبه ويوقع الطلب بامضائه ويرسله له فيفوز بالعفو الملوكي. اخترقت هذه الحقيقة ظلمات قلبه كشعاع لامع حولت مجرى حياته فاستنارت عيناه واسرع الخطا نحو غرفته حيث جلس الى مكتبته وكتب طلبه ووقعه وخرج وارسله الى العنوان المطلوب. وفي ظرف بعض الايام ورد عليه تحرير رسمي معنون باسم سلوم ففتحه ويداه ترتجفان فرأى ان طلبه قد حاز القبول وان الملك قد اصدر عفواً بحقه.

فاختلج السرور قلب المعفي عنه. فطوى الفرمان باعتناء وخبأه بكل حرص. وفي اليوم الثاني كان سلوم في المصرف يقوم بوجباته كالعادة لكن انقباض قلبه كان قد زال وبرح خوفه من الاشغال الشاقة واضمحل كل ما كان يتهدده. ولما عاد الشقيان الى تهديدانهما لم يعبأ لهما ولما طلبا منه الدراهم لم يجب طلبهما. ولما تهددا الوشاية به قال لهما «اعملا ما يحسن في اعينكما» ولم يستطع احد ان يدرك سر التغيير الذي طرأ على سلوم. فجميعهم لاحظوا انفراج همه وعدم خوفه من الوشاية. فامطروه بالاسئلة فاخرج الفرمان وفرده امامهم. فصمتوا وابطلوا الضحك والمزاح. وصار سلوم يدخل ويخرج في المصرف مرفوع الرأس وهذا التغيير انجزه الفرمان

ايها القارئ العزيز: انك بلا ريب قد فرحت مع سلوم لفوزه بهذا العفو الشامل واحرازه حياة سرور مريحة وتخلصه من كده وحزنه الشديد لكنك تعلم ايضاً ان الكثيرين من بني جنسك يتألمون من جرى تأديب الضمير او خوفاً من العقاب الابدي. فحمل الذنوب يقطع الظهر والخوف من عاقبتها لعذاب اليم. ومثلما انقذ سلوم الفرمان هكذا تنقذ كل خاطئ، نعمة الرب يسوع وفداؤه الذي اشترى به على الصليب الغفران الابدي لكل متعب ثقيل الحمل. وما على طالب العفو سوى تقديم المعروض والاعتراف بالجرم ورفع الطلب الى ملك الملوك ورب الارباب فيرد العفو في الحال ويفوز المذنب بالراحة والسلام. اقبل اليه وفز بالفرمان. ثم ادع جيرانك واقنعهم لينالوا ما نلته انت.

عبرة بقالب خيالي

انسان عبد شمس لفرط حيرته في معرفه كنهها وأكباره لامرها يرى لها من النفع ما جعله يعظم النافع منها ابتغاء نفعه ويتملق الضار اتقاء شره. فجعل همه اقتفاء الشمس وتتبع مسيرها. انقضى النهار واحتجبت الشمس فخيم الظلام على تلك الجهات ولم يشعر الانسان الا وقد شل الخوف اعصابه ولم يعد يقوى على السير فصرخ من الخوف آه انه لم يخطر ببالي قط ان شيئاً في الوجود اعظم من الشمس ماذا تكون وما هي قدرتك يا من حجبت الشمس؟ انا الظلمة تختفي الشمس حين اظهر اذاً انت اقوى من الشمس فيجب ان اعبدك لانني اريد ان اعبد أعظم الاشياء. ولم تمض ساعة من الزمن حتى برز البدر في كبد السماء يتهادى ويرسل نوره الفضي مبدداً تلك الظلمة.

فذهل الانسان وبحث عن الظلمة ليكلمها فلم يجد لها اثراً. حول سؤاله الى مصدر النور:— من انت يا من غلبت الظلمة التي غلبت الشمس؟ انا القمر ابدد ظلمة الليل الحالكة وانضج الاثمار واهيج البحار (المد والجزر) لم اكن اعلم ذلك

من قبل فاذاً انت اقوى من الظلمة والشمس لذلك ساعبدك واتبعك. وبعد قليل اختفى القمر وراء الهضاب وبرز ابليس اللعين يجرب الانسان

ما هذا الذي اراه؟ انني لا اعرفك يا هذا وما نظرتك من قبل.

انا الشيطان سيد هذه الاكوان اسير الشمس في النهار والقمر في الليل لخيرك يا انسان فيجب عليك ان تعبدني وتتبعني وتخضع لارادتي لانني اقوى من جميع هذه الاشياء وسلطاني عليها جميعاً. كيف ذلك؟ او لم يكن اعظم منك؟ اوضح لي حقيقتك بالبرهان.

فاخذه ابليس الى مدينة كبيرة صاخبة بالسكان المغموسين بالشهوات الجسدية والامور الدنيوية شعورهم مكوية اجسادهم معطرة قد جعلوا الولع بضاعة والسخف صناعة وقال له:ـ

انظر يا صاحبي كبر مملكتي وكثرة اعواني ان هذا الشعب المحتشد يخضع لي ويفعل ارادتي في السر والعلن الا تلاحظ وجوههم وزيهم؟؟ اصبت ايها السلطان فانك تشبهها في شكلها والهندام (الازياء الشيطانية)

وفي تلك اللحظة قرع جرس كنيسة القرية القريبة من تلك المدينة. فاستغرب الانسان صوت الجرس وسأل السلطان:ـ ماهذا؟ ان صوته عظيم. ما لك ولهذا الذي يطن انه ناقوس كنيسة تلك القرية المسيحية. خذني اليه. انني مستعد لمرافقتك حينما نريد فقط لا ادخل معك الى الكنيسة بل انتظرك خارجاً. لماذا تنتظرني خارجاً؟ من اي شيء تخاف؟ وقد منحت قوة لم يمنحها سواك. الست سلطان هذه الدنيا؟ نعم انا السلطان والحاكم المطلق على هذه الدنيا ولكنني اخاف وارتعد من ذكر خالق الدنيا. اذاً يوجد من هو اعظم منك واعظم من الدنيا وما فيها. فيجب ان اعبد الاعظم. فتركه الشيطان مسرعاً نحو القرية المسيحية ودخل الكنيسة وكان الواعظ اذ ذاك «يقول:ـ للرب الهك تسجد واياه تعبد»

مريم قبطي

رسالة سماوية

يجتاح العالم اليوم موجة من الكفر والالحاد ونرى ذلك بارزاً في كل بقعة من بقاع الارض. وله تاثيره الشديد على النفوس البشرية التي اصبحت ملكاً لابليس:ـ

ان عصرنا يحتاج الى رسالة من الله. ولم يكن عصر من العصور كعصرنا الحاضر بحاجة وفاقة كلية الى رسالة من خالق البشر لايقاظ الناس من عمق سباتهم. وان كان الله قد ارسل رسالات روحية الى هذا العالم في اوقات مختلفة واقل حرجاً من وقتنا فهل يترك هذا الجيل بدون رسالة ليرده الى المنار والصراط المستقيم؟ كلا ان الله احب هذا العالم ولن يتركه يتخبط كالعشواء. نعم ان الله سيعطي هذا الجيل

رسالة الهية ليردعه ويعظه. رسالة مملوءة نوراً وارشاداً اريح القلوب التعبانة في هذه الايام الحرجة. هي رسالة الخلاص وتتمة سر الفداء. رسالة تعزية للمؤمنين والمنكسري القلوب. رسالة تعرف العالم عن مصير العالم الحاضر. نعم انها رسالة تبشر بقرب ملكوت الله ونهاية هذه المجازر الهائلة التي تفتت الاكباد وتدمي الافئدة :-

الانسان ضعيف مهما كان متعلماً وقادراً وحكيما وهذا القول لا يحتاج الى برهان لان احوال العالم من آدم حتى الآن اكدت هذا القول وثبتته. وكل علوم البشر وتمدنه لم ولن يجدي فتيلا ان لم يدخل قلوب الناس روح المغير قلب الانسان من جماد الى قلب لين عطوف. وبدون المسيح لا نحصل على سلام ابدي وهناء دائم. عن قريب سيأتي من له حق الملك والسلطة وهو الله السلام وابو المراحم وعندئذ تشرق شموس السلام والعدل، وتضيء مصابيح المحبة والرأفة ابداً. وعوض الحزن يأتي الفرج والسلام بهزم جيوش الحروب. صراخ الايتام والارامل والشيوخ والضعفاء يتحول الى تسابيح وترانيم. واصوات الملائكة تندمج مع اصوات المقدسين حيث يقفون جميعاً حول عرش الله والخروف المذبوح لاجل فداء البشر :- كل هذه التقلبات والتغيرات والبلايا والاضطرابات تنبئنا ان العالم في ايام انقضائه. ونحن في هذه الحالة يجب علينا ان نقرأ كلمة الخلاص التي هي ارسخ في العقل والصق بالخاطر واعظم من ان تتغير :-

ان الكتاب الالهي يبين لنا ان الله سيعود ويرسل من اورشليم رسالة الى الناس قبل انقضاء هذا العالم يقول النبي «اضربوا في البوق في صهيون. صوتوا في جبل قدسي ليرتعد جميع سكان الارض لان ساعة دينونته قد حضرت» يوئيل ٢ : ١ هي رسالة تدعوهم الى عبادة الله الحي واقتبال سر الفداء لانهم حادوا عن وصاياه وتركوا شريعته وذهبوا وراء الهة بعلزبول والمال ومحبة الذات.

فيا ابناء الرسل والشهداء انتبهوا للفرصه وللامتياز العظيم المعروض لكم وشددوا الركب المرتخيه واستعدوا لحمل مشاعيلكم ونشر رسالة عمانوئيل في عالم ناه عن الله وترك رب الفداء ورئيس السلام

ابرهيم اسكندر قعوار

اهدى المياه الحية

لسنة ١٩٤٥ السيد جريس سابا السلطي للسيد حنا جهشان وعائلته والسيد اسطفان عتيق للانسه اولغا خليل سليمان والسيد اديب قبيسي للدكتور اميل خضر نشكر المهدين على همتهم

تذكير

نوجه انظار القراء الى ما ذكرناه سابقاً عن ترميم كنيسة الخيام التى هدمتها قنابل العدو ان تذكروها في صلواتكم وتقدماتكم عالمين انكم تقرضون الله وهو لا يضيع اجركم

الاله الذي لا مثيل له

بقلم عيسى عبد الله اسحق

وهو الفصل الثاني من كتاب «الاله الذي لا غنى عنه»

لاني انا الاله وليس مثلي اشعيا ٦:٩٤

إذا شئت أن تتصور الله تعالى في اسمى ما يمكن فاقرأ اشعيا «على جبل عال أصعدي مبشرة صهيون، ارفعي صوتك يا مبشرة اورشليم ارفعي لا تخافي. قولي لمدن يهوذا هوذا الهك.»

وأي اله!

هو العظيم الذي لا مثيل له، الواحد الاحد الذي يفوق ادراك البشر وتصورهم. فهو تمجد اسمه يابى أن يكون له مكان في مصاف الالهة التي اوجدتها تصورات الفلاسفة، اذ لا يمكن لعقل بشري ان يستوعبه ولا لحكمة انسانية أن تسبر غوره.

إن نبوة أشعياء، وبالاحرى جميع الاسفار الالهية مشحونة بالاستعارات والتشابيه والكنايات والرموز، التي شاء بها تعالى ان يقرب ذاته المقدسة لافهام البشر، وحاول بها البشر أن يعبروا عن مدى ادراكهم هذا. ومع كل هذا فانه تعالى يظل الواحد الاحد الذي لا يمكن ادراكه

ان الله لا يمكن أن يوضع بين الالهة من بني البشر، ولا ان يسمى بين الاصنام التي اقامها الناس وخروا ساجدين لها، لجهلهم وعمايتهم وهو تعالى بعيد بما لا يقاس عن اسمى ما توصلت اليه كافة الديانات القديمة كالبوذية والكنفوشية في ادراك المولى عز وجل.

هل نجد الله اذا ما فتشنا عنه؟

لقد طلب الله الناس بشتى الطرق، وبمختلف الوسائل، فبعضهم ذهب حاجا، وغيرهم غادروا اوطانهم في سعة الصبا وشدة القوة، وجعلوا يضربون في اباط الارض، ويسيرون في طرق يثور فيها الغبار، فيعمي منهم الابصار، وشاركوا غيرهم من الجماهير في السجود في المعابد القديمة والاماكن الاثرية، واختصموا مع غيرهم اما على عبور جبل او على خوض نهر، وتعرضوا لشتى المخاطر، ولوحتهم حرارة الشمس في المناطق الاستوائيه وجابهوا العواصف الشديدة، والاعاصير العاتيه، ومع ذلك لم يكفوا عن سعيهم وراء الله لاشباع جوع نفوسهم، فاكلوا خبز الضيق، وشربوا ماء الضيق، ومرغوا انفسهم في الاوحال، واغتسلوا في الانهار المقدسه وسجدوا امام الكثير من ذخائر القديسين، ولكن الشعر شاب، والجسم اضني، والعقل احتار، والنفس خابت آمالها، والانسان ظل يصرخ في يأس طالبا أن يعرف الله، ويصرخ قائلا

الا يمكن معرفة الله بالبحث عنه؟

خذ الفلاسفه، إن أحدهم صرف خير ما

في عمره بين منابع لا تنضب من العلم في غرفة المطالعة الملحقة بالمتحف البريطاني، وكان يقضي يوما بعد يوم، واسبوعا تلو آخر، وشهراً عقب شهر وعاما اثر عام وهو يطالع وينقب ويدرس، وعندما اكتفى، وقد طال عليه الحرمان، وتكاثفت المصاعب، طلع على العالم بفلسفة هزته هزاً ولكنها - ويا للاسف - كانت فلسفة تخلو من الله تعالى. وهذا الفيلسوف كان كارل ماركس

ان علم اللاهوت هو زبدة بحث الانسان عن الله فان كان لا يمكن وجوده تعالى بالبحث والاستقراء، فان علم اللاهوت، بالمعنى المعروف يصبح لا وجود له، فان بحث الانسان عن الله لم يهده الى شيء البتة. وعلى هذه الوسيلة سيظل الله غير معروف، ولا تمكن معرفته. اذ ان الانسان لاعجز من ان يجد الله بواسطة التنقيب والتفتيش. ان اولئك الذين كانوا في القرن الثامن عشر يعتقدون بوجود الله، وينكرون الوحي والنظم الدينية، قد وقعوا في غلط شنيع. فقد قالوا: لا يمكن للبشر مهما فتشوا ونقبوا ان يجدوا الله. وهذا حسن، ولكنهم قالوا ايضاً: ان الله لا تمكن معرفته على الاطلاق، ولذا فهو غير قادر ان يظهر ذاته للبشر. وهذا الاعتقاد ينزل بالله تعالى الى مستوى اوطى من مستوى البشر، ويحصر الله في ذاته، كما يحصره في العالم الذي خلقه. اولئك الذين ينكرون وقوع العجائب

لقد نادى كارل بارث، احد لاهوتي سويسرا بالحقيقة التي لا مراء فيها الا وهي:-

إن الكتب المقدسة لا تحوي تلك الطرق النظرية التي حاول بها الانسان العاجز أن يتلمس الله بل تحوي تلك الوسائل السامية التي اختارها الله لكي يظهر به ذاته للبشر.

ومما اظهره لنا الله من ذاته نستطيع أن نقول انه اعظم جداً مما تستطيع عقولنا أن تستوعب. وهذا مما حدا باحد لاهوتي عصر الملكة فكتوريا ان يضع كتابا فحواه « ما اقل ما نعرفه عن الله، وما اكثر ما لا نعرف، ولا يمكننا مهما حاولنا ان نعرف. وان عقولنا تعجز عن ادراك اللانهاية كما يعجز عصفور عن ان يبتلع جملا. »

فاذا ما دام لا يوجد سوى اله واحد، يجمل اقترابنا اليه بسيطاً جداً. فالاعتقاد بآلهة متعددين يقود الى الارتباك، والوثنية هي ضد التوحيد والواحد الاحد لا يحتمل وجود منافسين، ولا من قد يمكن ان يكونوا عوضاً عنه، بل يقف جلياً امام مخلوقاته كالسلطة الروحية العليا التي لها فقط يجب ان يحسب الناس حسابا.

وهنا تقع الديانات الصورية، والهرطقات المسيحية في ابشع الاغلاط. اذ لا يمكن ان يكون هنالك اي ارواء لصدى الروح البشرية اذا وجد ادنى شك في من يجب ان نسجد له

وما دام يوجد اله واحد ولا غيره فعلينا أن نذهب باحتياجاتنا اليه وما اجهلنا ان كنا نخترع لانفسنا وسطاء بيننا وبينه واذا ما وافقنا على المبدأ القائل ان هنالك سلطات اخرى في عالم الروحيات بالاضافة اليه تعالى، نجد انفسنا مضطرين ان نزيد عدد هذه السلطات على كر الايام ومر الاعوام.

ولامراء في ان الديانة التي توجد فيها اشياء جمة تتطلب التعبد لها تعجز ان تعطي المتعبدين ذلك الضمان الذي يروي صدى القلب وعطش النفس، وذلك لما يحدث من الارتباك لكثرة المتنافسين في أن يكون لهم نصيب من التعبدات التي تقوم على الدين.

يقال ان صبياً بعد شهر من التحاقه في خدمة احد المكاتب، تقدم الى مديره طالباً اعفاءه من الخدمة. فسأله المدير، لماذا تريد ان تترك العمل، الاني شلعت اذنك هذا الصباح فاجاب الغلام كلا يا سيدي، ليس لانك انت «شلعت» اذني بل لان كثيرين في هذا المكتب قد شاركوك في هذا «الشلع» حتى صرت اخشى على اذني من الخلع.

انا الاله وليس آخر. ان الثالوث الاقدس يكفي المؤمن، فالروح القدس اظهر لنا المسيح وفادينا بموته على الصليب، وقيامته المجيدة فتح لنا الطريق الى الاب. وليس هنالك وسيط غيره بين الثالوث الاقدس وبين أحد المتعبدين.

وما دام هنالك اله واحد فقط لا غير فهو كاف لجميع احتياجات الجنس البشري. ولا حاجة ابداً لسواه. لان عظمته لا يمكن ادراكها، وغناه لا حد له، ومحبته لم يسبق لها مثيل، وسلامه يفوق الفهم، وطرقه لا نظير لها.

يحكى أن أحد اصحاب الملايين اقام احتفالا بمناسبة بلوغ وحيده سن الرشد وقد وصفت احدى الجرائد روعة هذا الاحتفال بقولها ان المدعوين كانوا يشعلون شموعهم باوراق نقد من فئة الخمسه جنيهات قابل هذا بافراط مجد الله

«فبمن تشبهونني فاساويه يقول القدوس، ارفعوا الى العلاء عيونكم وانظروا من خلق هذه من الذي يخرج بعدد جنودها. يدعو كلها باسماء لكثرة القوة و كونه شديد القدرة.»

ان الفلكيين في هذه الايام يدهشهم امتداد هذا الكون، وهذا مما يجعلهم يقفون فاغري الافواه من الدهشه ويحنون الرؤوس بذل امام خالقه الرهيب.

قد وجدت في كتب اللاهوت عقيدة شاء بعضهم ان يدعوها «الحقيقه التجارية في العقيدة الفدائيه» وفحوى هذه العقيدة هو كما يلي: ان الله تعالى لسبق علمه وغزير معرفته استطاع ان يعرف كم نفساً من البشر يستطيع السيد المسيح ان يخلص بموته على الصليب. فاختار

من المخلوقات البشرية، اولئك الذين أحب ان ينالوا الخلاص وجعل المسيح يموت عنهم فقط. هؤلاء ينالون الفداء، اما غيرهم فلا. ما احمق هذا الفكر، وما ابعده عن الله. اذ من يجسر ان يجعل من عملية الجلجثة عملية تجارية ومن موت فادينا على الصليب شيئاً يقاس؟ ان هذه افكار كفرية، تطعن قلب المؤمن كالخنجر، فليس الله هكذا. فانه مكتوب «هكذا احب الله العالم» والمسيح قد مات عن الخطاة، والاعداء وهو يخلص من ادنى الدركات الى اعلى الدرجات، وما يعمله الله يعمله بنعمة تليق بمجده الاسنى.

قرأت للدكتور كامبل مووغان تشبيهاً بارعا عن النعمة الالهيه قال: خرجت ام مع فتاة لها صغيرة الى شاطئ البحر وجعلت الفتاة تلهو بالرمل. فاخذت اولا ملء مجرفه ثم ملء مجرفه اخرى فصار لديها حفرة وقفت فيها، وجعلت تدور حول نفسها بفرح شديد. ثم صرخت انظري يا اماه كم هي كبيرة، كبيرة، كبيرة هذه الحفرة التي صنعتها يداي. فاجابتها الام بابتسامه، نعم يا حبيبتي، ان هذه الحفرة كبيرة بالنسبة الى سنك، فقالت الطفلة: اتظنين يا اماه ان البحر عندما يرتفع يكفي لملء حفرتي فقالت الام، مهلا يا عزيزتي لنصبر ونرى ما قد يحدث. وجاء المد رويداً رويداً، وصرخت الطفلة، اماه هوذا البحر يأتي. وفي دقائق معدودة ارتفع البحر، فملأ الحفرة، وفاض عنها، ولم تعد الطفلة تنظر سوى المحيط الواسع المترامي الاطراف.

هذا هو الله وهذه هي نعمته. قد تكون الالام والمصائب، او فقد الاحباء وما يورثه من الاحزان قد جعلت في حياتنا حفرة نظن لجهلنا ان لا شيء يمكنه ان يملأها، وتسأل «اتكفي نعمة الله؟» إن الله عظيم جداً، وادراكه يفوق العقل، وغناه وافر، ومعين نعمته لا ينضب. وملء اكبر حفرة في حياتنا لا يؤثر في غنى نعمته الا بمقدار ما يؤثر ملء موقف قدمي طفلة في المحيط الكبير.

انا الاله وليس مثلي

وأخيراً اقرأ ما يقوله اشعيا.

«أما عرفت ام لم تسمع. اله الدهر. الرب خالق أطراف الارض. لا يكل ولا يعيا. ليس عن فهمه فحص. يعطي المعيي قدرة. ولعديم القوة يكثر شدة. الغلمان يعيون ويتعبون والفتيان يتعثرون تعثراً. اما منتظرو الرب فيجددون قوة. يرفعون اجنحة كالنسور. يركضون ولا يتعبون. يمشون ولا يعيون.»

شهادة للصغار

لم نتمكن هذا الشهر ان نطبع قصة للاحداث وكم كنا نسر لو اخبرنا احد بما استفاده مما سبق

الارواح النجسة في العصر الحاضر

مترجمة بتصرف عن الانكليزية من محاضرة للسير روبرت فاير

اقدم المعلومات القيمة الآتية بكل تواضع طالبا من اب الارواح روح الحق ان يكشف لنا الستار عن الحقيقة المطلقة في ما يتعلق بهذا الموضوع الخطير كي نكون ساهرين ونتخذ العدة لاحباط مساعي ابليس غير المباشرة وتقويض سلاحه القتال الذي يشهره في هذه الايام الاخيرة للقضاء على نفوس بني البشرية الثمينه وهدم اسس حياة العائلة والامة والجمهور وتهيئة الطريق امام ضد المسيح المخيف قبل ان يجيء الرب يسوع المسيح ثانية الى هذه الأرض.

يرتكز علم الارواح على الاعتقاد السائد أن ظواهر طبيعية خاصة ليست في الاصل نتيجة لعمل بشري تظهر بفضل عوامل غير منظورة تصدر عن ارواح بشرية مجردة من اجسادها. وعلى اساس هذا الاعتقاد قامت فئة من البشر تسعى وراء الاتصال بهذه الارواح واستحضارها وممارسة اعمال شيطانية مستمدين القوة الروحانية من الشيطان نفسه ومتعدين على وصايا الله.

وعلم السحر في عصرنا الحاضر مبني على العرافة الوارد ذكرها في العهد القديم وهي استدعاء ابليس. وكل من يمارسون السحر ويدينون بمبدئه يقاومون الله ويكفرون به ولذا يعتبر عملهم ارتداداً الى الوثنيه وبذلك تتم نبوة المخلص القائلة «كما كان في ايام نوح هكذا يكون في ايام ابن الانسان» اي في ايامنا هذه.

وقد اظهر لنا يوستين فارتر أن اصل علم السحر في الاجيال الاولى كاصله عند اليونان والرومان وفي العصر الحاضر. قال ان ارواح الناس المجردة من اجسادها ليست إلا شياطين اتخذت هيئات مختلفة وعملت عجائب وغرائب وقامت باعمال ظن بنو البشر انها خارقة فحسبوها آلهة غير عالمين انها شياطين فصاروا يدعونها باسماء مختلفة حسبما تخذ كل شيطان لنفسه.

جاء في العهد القديم ان الله يمقت ممارسة مناجاة الارواح ولذا كانت هذه الممارسة ليست الا ابتعاداً عن الله وتقرباً من الشيطان. ورد في تث ١٨ «لا يوجد فيك .... من يستشير الموتى» اي من يستشير ارواحاً بدون اجسادها. وفي لاويين ٢٠ : ٢٧ «اذا كان في رجل أو امرأة جان تابعة فانه يقتل بالحجارة يرجمونه. دمه عليه» وليس من الغرابة في شي أن نعلم أن دمار بابل وهلاكها يرجع إلى انها كانت مركزاً لعلم العرافة والتعاليم الفاسدة فحل بها من الخراب والدمار والتشتت ما حل. «يأتي عليك شر لا تعرفين فجره وتقع عليك مصيبة لا تقدرين أن تصديها وتأتي عليك بغتة مهلكة لا تعرفين بها. قفي في رقاك وفي كثرة سحورك التي فيها تعبت منذ صباك . : . قد ضعفت من كثرة مشوراتك. ليقف قاسمو السماء الراصدون النجوم المعرفون

عند رؤوس الشهود ويخلصوك مما يأتي عليك. ها إنهم قد صاروا كالقش. احرقتهم النار. لا ينجون انفسهم من يد اللهيب .... هكذا صار لك الذين تعبت فيهم. تجارك منذ صباك قد شردوا كل واحد على وجهه وليس من يخلصك» اشعيا ٤٧: ١١-١٥

اما الالفاظ التي يستعملها الكتاب المقدس للدلالة على مشاركة الارواح النجسة فهي: استشارة الموتى والسحر والعرافة والكهانة والرقية عمل عجائب بواسطة الجان والشياطين وبالكهانة التكهن وقد تعاقد من يتعاطاها مع ابليس على العمل وعلى أن يقوم باعمال غريبة ويتنبأ عن الحوادث العتيدة أن تأتي وأن يكشف الستار عن الامور الغامضة ويقرأ الافكار وذلك كله بواسطة قوات شريرة غير طبيعية.

وأما الجان أو التابعة فهو روح شرير يأتي عندما يدعوه الانسان التابع له.

وفي حياة بلمام وشاؤول درس بليغ نخيف للذين يتركون الله وينصرفون إلى الارواح النجسة فقد ماتا موتا شنيعاً وبذلك نالا الجزاء العادل على تعاطيهما السحر والعرافة والكهانة والرقية واشتراكهما مع ابليس الشيطان الرجيم وهكذا يكون مصير جميع الذين يسيرون على طريقهما ما لم يتوبوا كما تاب منسى فيغفر لهم الله زلاتهم. اقرأ اخبار ٣٣: ٦و٧.

وينتشر السحر عند الانتعاش الروحي فلما جاء الرب يسوع الى هذا العالم لينقض اعمال ابليس أخذ كثيرون يتعاطون السحر. وكذلك عند مجيء الرب ثانية الى هذه الارض سينشط السحر كما قال الرسول بولس لتيموثاوس. ص ٤. «يقول الروح صريحاً ان في الازمنة الاخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين ارواحا مضلة وتعاليم شياطين.» وهذا دليل قاطع على قرب مجيء المسيح إننا نشاهد جلياً انتشار السحر في أيامنا هذه. الارتداد منتشر في كل العالم والتابعون الارواح المضلة كثيرون والذين يعبدون ابليس يعقدون اجتماعات خاصة للسجود للشيطان الرجيم.

وكان الرومان واليونان يتباهون بمحادثتهم الارواح وأقاموا لها تماثيل باسماء مختلفة اعتقاداً منهم انها تساعدهم وتلازمهم في روحاتهم وغدواتهم ولكنهم لم يدروا انهم بعبادة هذه الارواح انما يعبدون الشياطين. يقول الله في الوصية الاولى «للرب الهك تسجد وإياه وحده تعبد.»

وبما ان الله يحرم استعمال السحر لمعرفة الامور الماضية والحاضرة والمستقبلة فانه سيعاقب الذين يلتجئون إلى البصارين والسحرة لمعرفة الامور الغامضة عقاباً صارما ليس باخف من العقاب الذي سيناله الذين يتعاطون السحر ذاته. «ان الذين يعملون مثل هذا لا يرثون ملكوت الله.» غل ٥: ١٧ وجاء في رؤ ٢١: ٨ «واما السحرة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت.

تعاليق على رسائل واناجيل الاحاد

كانتلى في الكنيسة الشرقية بقلم عيسى نقولا اسحق

احد السامرية ٣-٦-٤٥

الرسالة: اعمال ١١: ١٩-٣ الانجيل:- يو ٤: ٥-٤٢
الاية: قد سمعنا و نعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم. «الانجيل»

لايزال في العالم كثيرون يتساءلون «اهل هذا هو المسيح؟» ومنذ أن اطلقت المرأة السامرية هذا السؤال الى اليوم، ودودة الشك تغري قلوب الكثيرين، ليس ممن لا يؤمنون بالمسيح فحسب، بل للمسيحيين اراء في هذه الحياة وفي الحياة الاخرى، يطلقونها بلا روية، ويطبقونها على حياتهم كأن المسيح ليس موجوداً أما أنت أيها المؤمن فدع المتشككين في شكوكهم وقل كما قال اهل سوخار «اننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن، لاننا نحن قد سمعناه ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم.» ان الشك الذي يساور قلوب الكثيرين لا يؤثر في حقيقة المسيح شيئاً. وليس اغماض العين عن الخطر دليلا على اتقائه. يحكى ان احد المتعصبين لف على عينيه عصابة سوداء عند الظهر. وقال: ها انا ذا لا ارى الشمس، ما دمت لا اراها فهي غير موجودة. وهذا يشبه الى حد كبير اولئك الذين يتساءلون «هل هذا هو المسيح؟»

احد الاعمى

الرسالة: اعمال ١٦: ١٦-٣٤. الانجيل يو ٩: ١-٣٨
الاية:- واعتمد في الحال هو والذين له اجمعون.

ان امر اعتماد الاولاد الصغار يلعب في هذه الايام دوراً كبيراً في احداث البلبلة بين المسيحيين، كأنه ليس هنالك من الاختلافات بين الشيع المسيحية الكبرى ما يشغل الافكار حتى جاء بعضهم ينادي بعدم جواز اعتماد الاولاد الصغار قبل أن يبلغوا سن الرشد نعم ان الكتاب المقدس لا يحتوي كلاما قاطعاً في هذا الشأن، ولكن ما تسلمناه قديماً من الكنيسة وفحوى كثير من الايات تدل بصراحة على ان الرسل كانوا يعمدون الاولاد ايضاً. وليس هذا غريباً اذ الم يقل لهم المسيح دعوا الاولاد يأتون الي ولا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت السموات. ثم هذا السجان الذي اعتمد هو وذووه. اكان معقولا انه لم يكن له ولد او ابنة ليتنا في هذا النهار نسأل ان يفتح الله عيون الجميع كما فتح عيني الاعمى حتى يسجدوا له كما سجد هو ايضاً ويقولون انا يا سيد نرى ونفهم كلامك. ١ كو ٧: ١٤

احد اباء المجمع الاول

الرسالة: اعمال: ٢٠-١٦-٣٦ الانجيل يو ١٧: ١-١٣
الاية: ليكون فرحي كاملا فيهم

ان الرسالة والانجيل المعينان لهذا النهار يدور فحواها على اهمية المناسبة التي تقرآن

لاجلها. فان آباء الكنيسة القديمة، عندما شاهدوا البلبلة الفكرية التي احدثتها تعاليم اريوس الكفرية ورأوا أن الفساد قد ضرب اطنابه في عقول الكثيرين من اتباع المسيح، سارعوا معاً الى مدينة نيقية لكي يجتمعوا ويبطلوا باتفاق آراء اريوس هذه. مستمدين السلطة من الاقوال التي نطق بها الرسول العظيم بولس نحو قسوس كنيسة ميليتس. فان المسيح قد اقتنى الكنيسة بدمه، والروح القدس اقام فيها الاساقفة والقسوس كي يرعوها، ويحموا خراف المسيح الناطقة من الذئاب الخاطفة التي تدخل بينهم. اما اذا انقلب الراعي ذئباً، كما كان الحال مع اريوس الخبيث، فما على الكنيسة الا ان تقطع مثل هذا كي توقف شره وتحد من اذاه.

احد العنصرة

الرسالة: اعمال ٢: ١-١١ الانجيل يو ٧: ٣٧-٥٢

من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حي.

في هذا اليوم زالت عن العالم اللعنة التي حلت به في بابل. فان هنالك نشاهد أن الله قد ضرب العالم باختلاف اللغات والالسنة حتى لا يمكنهم من الاتفاق على امور شريرة، اما هنا فانا نشاهد ان الله اعطى مختاريه نعمة التكلم بالسنة حتى يستطيعوا ان ينشروا كلمة الخلاص في العالم. وقد يمكن ان يكون كثيرون من المسيحيين ايضاً الذين اقتبلوا المسيح اثناء اعتمادهم لم تنفذ الى قلوبهم كلمة الخلاص هذه، او تكون نفذت ثم خنقتها سهام هذا العالم الفاني على مثل هؤلاء ان يتقدموا في مثل هذا اليوم المبارك الى سدة النعمة الالهية، فينالوا نعمة فوق نعمة.

رزق الله

السيد صبحي حشوة غلاماً في ١٦-٤-١٩٤٥ اسماه منير

والسيد خليل صليبي غلاماً في ١٩-٤-١٩٤٥ اسماه عساف

والسيد مشيل حشوة غلاماً في ٢٨-٤-١٩٤٥ اسماه الياس

والسيد البرت حشوة غلاماً في ١٠-٥-١٩٤٥ اسماه فكتور

نطلب بركة الرب للوالدين ولغلمانهم المحبوبين

خطبة

تمت خطبة الانسة سعدى طويل على السيد فؤاد جرجور في ٥ ايار ١٩٤٥ في القدس عقبة الفرحة الكاملة

انتقل الى رحمته

المرحوم ابرهيم حجارة والد الاخت سلمى حجارة في ٦ ايار ١٩٤٥ نطلب من الرب ان يشفي جراح آله يبلسم عزائه السماوي